باب التقريظ والانتقاد

مهذب الاغاني

للاستاذ محمد الخضري بك المفتش بوزارة المعارف

الجزء الثاني

كفانا الاستاذ عبد الرحيم محمود وصف هذا المهذب بما كتبهُ عنهُ في مقتطف فبراير وبما براهُ القراء في باب المراسلة في هذا العدد من المقتطف

وكتاب الاغاني غني عن التعريف ولقد كنا نتململ كما رأينا ما فيهِ من الاسهاب الممل في ذكر انساب الشعراء والايجاز المخل في ذكر اشعارهم ويزيد تململنا وتميظنا اذا وقع نظرنا على ما فيهِ من السماجات لان الآداب العصرية لا تجيز للمرء ان يدع ابنهُ يطالع على صكتاب مثلهُ فجاء مهذب الاغاني وافياً بالمراد اختصرت فيهِ الانساب الطويلة وحذفت منهُ القصص السمجة واضيف اليهِ جانب كبير من اشعار الشعراء المذكورين فيهِ فعاد وافياً بالمراد من هذا القبيل وسيزيد فائدة متى أتمهُ مهذبهُ الفاضل والحق بهِ فهرساً كالفهرس الذي وضعهُ الاستاذ جويدي للنسخة المطبوعة في مطبعة بولاق

السحاب الاحمر

تكملة على رسائل الاحزان في فلسفة الجمال الحب بقلم مصطفى صادق الرافعي

لم نكد نأتي على الصفحتين الاوليين من هذا الكتاب حتى تمثل امامنا كتاب فلسفة اللباس أو *Sartor Resartus* لكارليل الكاتب الانكليزي الذائع الصيت. فان ذلك الكتاب وقعت لنا منهُ نسخة في صبانا ولم نكن من طبعتهِ الاولى فلما شرعنا نطالعهُ رأينا عبارتهُ مغلقة فجعلنا نقلبهُ لنرى هل كلهُ على هذا النسق فوجدنا في آخرهِ ملحقاً حوى اقوال الجرائد فيهِ مدحاً وذماً واذا بواحدة منها تقول «ان المرء ليفهم من هذا الكتاب لو قرأهُ عكساً كما يفهم لو قرأه طرداً». فضحكنا وزدنا فيهِ رغبة وقرأناهُ بتمعن فادركنا بعض ما اودعهُ كارليل من الفلسفة. والمعاني المجردة

عسرة الادراك ولا سيما الفلسفية منها. ومن كان في ريب من ذلك فليقرأ تهافت الفلاسفة أو تهافت الهافت . ثم ان الاستاذ الرافعي لم يرحم قارئاً فزاد معانيهُ غموضاً باستعمالهِ الفاظاً غير مألوفة وتراكيب غير مأنوسة كما فعل كارليل وهذا غير كثير في «السحاب الاحمر» ولكن اذا اضيف اليهِ دقة المعاني وكون بعضها جديداً استنبطهُ من صور تخيلها أو من مباحث علمية جديدة وقف عليها زاد فهم كتابهِ صعوبة . ولكننا نرجح ان من يمعن نظرهُ فيهِ من الادباء والمتأدبين لا يتعذر عليهِ فهمهُ. وحبذا لو جرى في انشائهِ كلهِ مجراه في كتابهِ تاريخ آداب العرب وفيما كتبهُ في المقتطف من المقالات الانشائية كترجمة الشاعر الحكيم اسمعيل صبري باشا . أو كالوصف البليغ الذي وصف بهِ الامام الحكيم الشيخ محمود عبده وجعله خاتمة لهذا الكتاب

المجلة الشهرية

اسكندر افندي مكاريوس نجل اخينا المرحوم شاهين بك مكاريوس شاب همام قد يصير في مصر كما صار نوز تكلف في انكلترا بما لهُ من الجرائد والمجلات. فلهُ الآن اللطائف المصورة والروايات المصورة ومجلة الاولاد ومجلة العروسة وهذه المجلة الشهرية. وقد انتدب لانشائها نخبة من الادباء برآسة الكاتب المحقق الاستاذ نجيب شاهين فصدر العدد الاول منها في فبراير مصدراً بمقالة قيمة في الرجاء اجاد كاتبها بقوله « ان الرجاء شرط لازم للعقل الصحيح وللذهن السليم وان الانسان مخلوق مريد لحال احسن من حاله وفعّال لما يريد» وكما ان الرجاء اول الاعراض الدالة على صحة العقل كذلك اليأس اول الاعراض الدالة على الزيغ العقلي او العمى العقلي » وتليها مقالات كثيرة في مواضيع شتى واكثرها موضح بالصور مثل مقالة وزراء مصر الحاضرين ومقالة افلاطون وارسطو ومقالة عمر الانسان وصور السيد المسيح وبعض معاصريهِ . وفي المجلة ١٢٨ صفحة حافلة بالفوائد

العروسة

والعروسة مجلة اسبوعية وهي فكاهية أدبية تاريخية تنشر صور الحوادث الجارية وشهيرات النساء . ففي العدد الذي امامنا الآن وهو الثالث صورة السيدة هدى شعراوي زعيمة النهضة النسائية المصرية وصور الزيجات التي حدثت في الاسبوع صورة محمود بك ثابت وعروستهِ مسز ناش الاميركية وصورة الكونت ميشال

دي زغيب وعروسته جبريل دورزيا وصورة الخواجه موريس زيدان وعروسته كريمة الخواجه نقولا دياب وصورة الاميرة جوهان حاكمة ولاية برونال من ولايات الهند وصورة الدكتور سن يات سن زعيم الجيش الجنوبي في الصين وصورة زوجته وصورة المستر كولدج رئيس الولات المتحدة وصورة زوجته وصورة المسلة جوليت كامنتون وصورة مسز جون ناميكر بلباس شرقي ونحو ذلك من صور النساء وملابسهن وصور الرجال ايضاً

مصر الصناعية

مصر من اقدم البلدان الصناعية ان لم تكن اقدمها كلها وبقي لها شأن كبير في الصناعة الى ان صارت الآلات الصناعية تدار بالبخار فانتقلت اكثر الصناعات الى البلدان التي فيها فحم حجري لادارة الآلات الصناعية . ولا يحتمل ان يسترد القطر المصري مقامهُ الصناعي ويناظر سائر البلدان الصناعية الا اذا وجد في المازوت وقوداً كافياً رخيصاً يناظر الفحم الحجري في رخصه حيث توجد المعامل الصناعية في اوربا واميركا واليابان . ومع ذلك لمصر مزية على غيرها بوجود بعض المواد الاولية فيها وهي القطن والكتان والسكر والجلد والزيت والصودا . وهي كثيرة السكان فاذا استطاعت ان تصنع ما يحتاج اليهِ سكانها من المصنوعات كان لها من ذلك عمل رابح للالوف من سكانها . ويسرنا ان قد تألفت فيها جمعية كبيرة للصناعات

كتابان لسلامه موسى

الاول مختارات سلامه موسى وهي نخبة مما انشأهُ من المقالات العلمية والاجتماعية والادبية ونشرت في بعض المجلات والصحف المصرية . وكل ما يكتبهُ الاستاذ سلامه موسى من هذا القبيل يتصف بصفتين ظاهرتين اولاً سعة الاطلاع ودقة البحث وثانياً على قوله قلة « العناية بالصناعات البديعية أو البيانية . بل هي مكتوبة بما اعتقد انهُ سيكون اسلوب المستقبل وهو الاسلوب التلغرافي حيث لا تزيد الالفاظ على المعاني » وهو فوق ذلك شجاع في التصريح برأيهِ ولو كان مخالفاً للتقاليد المرعية والرأي العام

وهاك بعض المواضيع التي طرقها — الادب نقد الحياة . برنارد شو واراؤهُ . الملك أوْمن بنظرية التطور . لمحة في الادب الانكليزي قابل فيها مقابلة بديعة بين شو وولز . والواعية الخفية (او العقل الباطن) . فلسفة الالفاظ العربية . وهلم جرًّا من

طرف الباحث . وقد طبع الكتاب بالمطبعة المصرية بمصر

أما الكتاب الثاني « اشهر قصص الحب التاريخية » فقد جمع فيه المؤلف حكايات انطونيوس وكليوباطره وجميل وبثينة وسائر عشاق العرب والافرنج ملتزماً في ذلك الايجاز جامعاً بين التاريخ والفكاهة . وقد نشرته ادارة الهلال مزيناً بالصور واهدته الى مشتركيها ملحقاً بسنتها الحالية

﴿ مصريات ﴾ كان لجماعة الاطباء المصريين نصيب وافر في انشاء النهضة الحديثة وتأييدها سواء بما وضعوه من الكتب المفيدة في مختلف المباحث الطبية والصحية او بما نظموا من القصائد وما وضعوا من القرارات او عقدوا من الاجتماعات فيما يتعلق بالقضية السياسية . والدكتور احمد زكي ابو شادي في مقدمة الذين وقفوا براعتهم على تأييد القضية المصرية وبث الشعور الوطني عن طريق الشعر وقد جمعت نخب من قصائده الوطنية وطبعت في ديوان على حدة وسمي « مصريات »

جمع هذا الديوان ونسقهُ ونشرهُ الاستاذ حسن صاح الجداوي صاحب جريدة السويس الناهضة وصدرهُ بمقالات في « حقيقة الادب » و « شعر الوطنية » ورصّع كثيراً من صفحاته باقوال مأثورة عن أئمة الادب والبيان من الافرنج لفت نظرنا منها العبارة التي في اول الصفحة الخامسة وهي « الشعراء هم المشترعون الذين لم يعترف بهم » وقد نسب هذا القول الى دزرائيلي وكان يجب ان ينسب الى الشاعر شلي . وقد طبع الديوان في المطبعة السلفية بمصر

﴿ النجاح للورد بيثربرك ﴾ لا شك ان اللورد بيثربرك من اكبر العصاميين في بلاد الانكليز ولد في كندا وابوهُ قسيس انجليزي وانتظم في سلك التجارة فجمع ثروة وافرة في زمن قصير . ثم جاء انكلترا فدخل مجلس نوابها وصار الآن من عيون أعيانها ومن اكبر اصحاب الجرائد فيها . فاذا تكلم عن النجاح فكلامهُ صادر عن معرفة واختبار . ومحتويات هذا الكتاب ظهرت اولاً مقالات في جريدته صنداي اكسبرس ثم جمعت في كتاب على حدة ونقلهُ الى العربية الاستاذ انيس رزق المحامي وطبع بمطبعة الابتهاج بمصر

﴿ المصرية *L'Egyptienne* ﴾ مجلة نسائية اجتماعية فنية تنشأ السيدة هدى شعراوي ورئيسة تحريرها الآنسة سينا نبراوي